اَلتَّارِيخُ: 01/05/2026

اَلْمَوْضُوعُ: عبادة الحج وأهميتها

بِسْـــــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ.[1]

وَقَالَ رَسُـــولُ اللَّهِ صَلَّـــى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

اَلْحَجُّ اَلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا اَلْجَنَّةَ.[2]

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

اَلْحَجُّ إِلَى بَيْتِ اَللَّهِ اَلْحَرَامِ كُتِبَ عَلَى اَلْمُسْلِمِ اَلْبَالِغِ اَلْمُكَلَّفِ فِي اَلْعُمْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ. فَمِنْ كَتَبَ اَللَّهُ لَهُ اَلْحَجَّ، وَوَفَّقَهُ لِأَدَائِهِ فَرْضًا كَانَ أَوْ تَطَوُّعًا، وَقَامَ بِأَعْمَالِهِ كَامِلَةً؛ فَقَدْ مَنَّ اَللَّهِ عَلَيْهِ بِالنِّعْمَةِ اَلْعَظِيمَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ اَلرَّفِيعَةِ، وَالْمَغْفِرَةِ اَلْوَاسِعَةِ، وَالْأُجُورِ اَلْمُتَنَوِّعَةِ. اَلْحَجُّ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ اَلْإِسْلَامِ، وَهُوَ رِحْلَةٌ إِيمَانِيَّةٌ وَاجْتِمَاعِيَّةٌ وَرُوحِيَّةٌ؛ وَفِيهِ تَهْذِيبٌ لِلنُّفُوسِ، وَتَطْهِيرٌ لِلْقُلُوبِ، وَغَسْلٌ لِلْخَطَايَا، وَفِيهِ تَجْتَمِعُ اَلنُّفُوسُ اَلْمُؤْمِنَةُ عَلَى اَلْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ. اَلْحَجُّ فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ، وَشَهَادَةُ مِيلَادٍ جَدِيدَةٍ لِمَنْ أَكْرَمَهُ اَللَّهُ تَعَالَى بِهِ.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

إِنَّ حَجَّ بَيْتِ اَللَّهِ اَلْحَرَامِ مِنْ أَعْظَمِ اَلْقُرُبَاتِ وَأَعْظَمِ اَلطَّاعَاتِ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ فَضَائِلُ كَثِيرَةٌ تَدُلُّ عَلَى عَظِيمِ مَكَانَتِهُ وَكَبِيرِ فَضْلِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ اَلْحَجَّ سَبَبٌ لِتَكْفِيرِ اَلذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ وَالْخَطَايَا، فَعَنْ عَبْدِ اَللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. أَنَّهُ سَبَبٌ لِدُخُولِ اَلْجَنَّةِ، فَعَنْ اِبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اَلْحَجُّ اَلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا اَلْجَنَّةَ.

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

وَالْحَجُّ فِيهِ مِنْ اَلدُّرُوسِ وَالْعِبَرِ اَلْكَثِيرِ. فَهُوَ يَغْرِسُ فِي نَفْسِ اَلْمُسْلِمِ مَكَارِمَ اَلْأَخْلَاقِ، وَعَظَائِمَ اَلْخِصَالِ، وَطَهَارَةَ اَلْقَلْبِ، وَالْمُسَارَعَةَ إِلَى اَلْخَيْرَاتِ، وَالْكَفَّ عَنْ اَلْجِدَالِ اَلْعَقِيمِ، اَلَّذِي لَا طَائِلَ مِنْ وَرَائِهِ. فَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَفَّقَهُ اَللَّهُ إِلَى اَلْحَجِّ أَنْ يَسْعَى جَاهِدًا إِلَى اَلِاسْتِفَادَةِ مِنْ هَذِهِ اَلرِّحْلَةِ اَلْمُبَارَكَةِ، حَتَّى يُقْبَلَ حَجُّهُ، وَيَفُوزَ بِرِضَا اَللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، كَذَلِكَ عَلَيْهِ بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ اَلْحَجِّ أَنْ يُبَدِّلَ سُلُوكَهُ إِلَى اَلْأَحْسَنِ، وَأَنْ تَسْتَقِيمَ حَالَةً عَلَى طَاعَةِ اَللَّهِ، فَهَذِهِ مِنْ عَلَامَاتِ اَلْحَجِّ اَلْمَبْرُورِ. نَسْأَلُ اَللَّهَ اَلْعَظِيمَ أَنْ يَرْزُقَنَا حَجَّ بَيْتِهِ اَلْحَرَامِ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا اَلِانْتِفَاعَ بِمَا سَمِعْنَا.

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Krommenie

[1] سورة آل عمران, 3/97.

[2] البخاري, 1773.